



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



رسالة
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى

عن

قتادة بن دعامة السدوسي

المتوفى سنة ١١٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى

كاتب:

قتاده بن دعامة السدوسي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسالة

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	كتاب الناسخ و المنسوخ فى كتاب الله
٧	اشارة
٧	مقدمة
٧	كتاب الناسخ و المنسوخ فى كتاب الله تعالى عن قتاده بن دعامة السدوسى المتوفى سنة ١١٧ هـ
٧	اشارة
٧	مقدمة
٧	اشارة
٨	اولا: معنى النسخ (فى اللغة و الاصطلاح):
٨	ثانيا: أين يقع النسخ؟:
٨	ثالثا: الفرق بين النسخ و البداء:
٩	رابعا: الفرق بين النسخ و التخصيص:
٩	خامسا: فضل هذا العلم:
٩	المصنفون فى النسخ فى القرآن
١٥	قتاده بن دعامة و كتابه
١٥	المؤلف:
١٥	علمه:
١٦	قوة حفظه:
١٦	مذهبه:
١٧	تجريحه:
١٧	وفاته:
١٧	مؤلفاته:
١٨	كتاب الناسخ و المنسوخ

- أولاً: توثيقه: ١٨
- ثانياً: مخطوطه الكتاب: ١٩
- ثالثاً: منهج التحقيق: ١٩
- [و من سورة البقرة] ١٩
- و من [سورة آل عمران] ٢٣
- و من [سورة النساء] ٢٣
- و من سورة المائدة ٢٥
- و من سورة الأنعام ٢٥
- و من سورة الأنفال ٢٦
- و من سورة التوبة ٢٦
- و من سورة النحل ٢٧
- و من سورة الإسراء ٢٧
- و من سورة العنكبوت ٢٧
- و من سورة الجاثية ٢٧
- و من سورة الأحقاف ٢٨
- و من سورة محمد صلى الله عليه و سلم ٢٩
- و من سورة المجادلة ٢٩
- و من سورة الحشر ٢٩
- و من سورة الممتحنة ٣٠
- و من سورة المزمل ٣١
- ذكر المدنى من القرآن ٣١
- فهرس المصادر و المراجع ٣٢
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٣٨

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله

إشارة

سرشناسه : سدوسي، قتاده بن دعامة
 عنوان و نام پديد آور : كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله تعالى / عن قتاده بن دعامة السدوسي؛ تحقيق: حاتم صالح الضامن
 مشخصات نشر : بيروت: موسسه الرساله، ١٤١٨ق.=١٩٩٨م.=١٣٧٧ش.
 مشخصات ظاهري : ٦٨، ٧٢، ٦٧، ٥١ص.
 وضعيت فهرست نويسي : در انتظار فهرستنويسي
 يادداشت : الطبعة الثالثة
 شماره كتابشناسي ملي : ١١٢٨٧٥١

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و بعد فهذه نصوص محققة في علوم القرآن الكريم نشرت في مجلات مختلفة داخل القطر و خارجه كمجلة المورد و مجلة المجمع العلمي العراقي و مجلة معهد المخطوطات.
 و الايمان بالتراث و العمل على احياؤه و تحليله و دراسته بروح علمية متزنة هو مظهر من مظاهر الايمان بالامه ذاتها، فهو في حقيقته يمثل إرادة الامه و عزمها و يقينها بقوة وجودها. و في ضوء هذا التوجه بدأت منذ ربيع قرن بتحقيق نوادر المخطوطات التي لم تر النور، و نشرها في المجلات العلمية و كثر الطلب عليها لندرة هذه المجلات، فرغب الي كثير من الاخوة العلماء في جمع هذه النوادر و نشرها في كتاب واحد يكون في متناول اليد، و ها أنا ذا استجيب لهذه الرغبة لخدمة العلم و العلماء و ليفيد منه طلبة الدراسات العليا في جامعات القطر.
 و ما من شك في ان عشاق التراث العربي و انصاره سيفرحون بهذا الكتاب، اما أعداء هذا التراث و الحاقدون فما اظنهم الا مغتمين و بائسين.
 و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه أنيب.
 كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٧

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله تعالى عن قتاده بن دعامة السدوسي المتوفى سنة ١١٢ هـ

إشارة

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٩
 بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إشارة

هذا كتاب فى النسخ و المنسوخ، و هو واحد من خمسة كتب أعدناها للنشر بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجرى. و قد روى هذا الكتاب عن قتادة بن دعامة السدوسى، و هو أقدم كتاب وصل إلينا عن النسخ و المنسوخ. و لا بد لنا قبل الحديث عن المؤلف و الكتاب أن نذكر فصولا تكون كالمقدمة لهذا الكتاب لأنه خلا منها، و تشمل هذه المقدمة:

اولا: معنى النسخ (فى اللغة و الاصطلاح):

يأتى النسخ فى كلام العرب على ثلاثة أوجه:
 الاول: ان يكون مأخوذا من قول العرب: نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه إلى كتاب آخر، فهذا لم يغير المنسوخ منه إنما صار نظيرا له، أى نسخه ثانية منه. و هذا النسخ لا يدخل فى النسخ الذى هو موضوع بحثنا.
 و الثانى: ان يكون مأخوذا من قول العرب: نسخت الشمس الظل، إذا أزالته و حلت محله، و هذا المعنى هو الذى يدخل فى موضوع ناسخ القرآن و منسوخه.
 و الثالث: أن يكون مأخوذا من قول العرب: نسخت الريح الآثار، إذا أزلتها فلم يبق منها عوض و لا حلت الريح محل الآثار. كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ١٠
 هذا هو معنى النسخ فى اللغة.

أما النسخ فى الاصطلاح فهو رفع الحكم الشرعى بدليل شرعى متأخر. فالحكم المرفوع يسمى (المنسوخ)، و الدليل الراجع يسمى (الناسخ) و يسمى الرفع (النسخ). فعملية النسخ على هذا تقتضى منسوخا و هو الحكم الذى كان مقررا سابقا، و تقتضى ناسخا، و هو الدليل اللاحق «١».

ثانيا: أين يقع النسخ؟:

لا يقع النسخ إلا فى الأمر و النهى و لو بلفظ الخبر، أما الخبر الذى ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ و منه الوعد و الوعيد. و أجاز بعضهم وقوع النسخ فى الخبر المحض، و سمي الاستثناء و التخصيص نسخا، و الفقهاء على خلافه «٢».

ثالثا: الفرق بين النسخ و البداء:

البداء (بفتح الباء) «٣» فى اللغة: الظهور بعد الخفاء، يقال: بدا لى بداء، أى ظهر لى آخر، و بدا له فى الأمر بداء، أى نشأ له فيه رأى، و يقال: بدا لى بداء، أى تغير رأى على ما كان عليه.

(١) ينظر فى معنى النسخ: مقاييس اللغة ٥/ ٤٢٤ الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه ٤١، مفردات الراغب ٥١١، الاعتبار للحازمى ٥، اللسان و التاج (نسخ).

(٢) ينظر: الإحكام فى أصول الأحكام ٤٤٤، المصطفى بألف أهل الرسوخ من علم النسخ و المنسوخ ١٩٨، معترك الأقران ١/ ١١٠.

(٣) ضبطها أبو الفضل إبراهيم فى البرهان ٢/ ٣٠ بالضم مرتين، و هو خطأ و الصواب فتح الباء كما فى اللسان و التاج (بدا).

كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ١١

فالبداء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم، و ذلك على الله عز و جل غير جائز.

فمعنى البداء إذن فى اللغة و الاصطلاح هو: أن يستصوب المرء رأيا ثم ينشأ له رأى جديد لم يكن معلوما له.

فالنسخ غير البداء لأن الأول ليس فيه تغيير لعلم الله تعالى، و الثاني يفترض وقوع هذا التغيير. و البداء يستلزم سبق الجهل و حدوث العلم، و كلاهما محال على الله عز و جل، لأنه عالم بكل شىء و محيط به: ما كان، و ما هو كائن، و ما سيكون. و النسخ جائز عقلا، و واقع فعلا في القرآن الكريم «٤».

رابعاً: الفرق بين النسخ و التخصيص:

هناك تشابه بين النسخ و التخصيص، فالنسخ يفيد تخصيص الحكم ببعض الأزمان، لذا سمي بعض العلماء النسخ تخصيصاً، و أدخل بعضهم صوراً من التخصيص في باب النسخ، و من هنا جاء الخلاف في عدد المنسوخ. أما الفرق بينهما: فالنسخ لا يقع في الأخبار، و التخصيص يكون في الأخبار و غيرها. فالنسخ مقصور على الكتاب و السنة، أما التخصيص فيكون بهما و بغيرهما كالحس و العقل. و تراعى في التخصيص قرينة سابقة أو لاحقة أو مقارنة، أما النسخ فلا يقع إلا بدليل متراخ عن المنسوخ «٥» ...

(٤) ينظر في الفرق بين النسخ و البداء: النسخ و المنسوخ للنحاس ٩، المغنى في أبواب التوحيد و العدل ١٦ / ٦٥، الملل و النحل ٢ / ١٦، النسخ في القرآن الكريم ٢٢، فتح المنان ٥٠، نظرية النسخ في الشرائع السماوية ١٤. (٥) ينظر: الإيضاح لنسخ القرآن و منسوخه ٧٤، النسخ في القرآن الكريم ١١٠، نظرية النسخ في الشرائع السماوية ١٢. كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ١٢

خامساً: فضل هذا العلم:

اعتنى السلف الصالح بهذا العلم و قالوا: لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله تعالى، إلا بعد أن يعرف منه النسخ و المنسوخ. و قالوا أيضاً: إن كل من يتكلم في شىء من علم هذا الكتاب العزيز و لم يعلم النسخ و المنسوخ كان ناقصاً «٦». و روى عن علي بن أبي طالب (رض) أنه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة فرأى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن دأب، و كان صاحباً لأبي موسى الأشعري، و قد تحلق عليه الناس يسألونه، و هو يخطط الأمر بالنهي و الإباحة بالحظر، فقال له علي (رض): أ تعرف النسخ و المنسوخ؟ قال: لا، قال هلكت و أهلكت «٧». من هذا تتضح لنا مكانة هذا العلم و حاجة العلماء إليه.

(٦) ينظر: النسخ و المنسوخ لابن سلامة ٤، البرهان ٢ / ٢٩، الإتيان ٣ / ٥٨.

(٧) النسخ و المنسوخ لابن سلامة ٤.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ١٣

المصنفون في النسخ في القرآن

لاقي موضوع النسخ نصيباً وافراً من الدراسة و التدوين عند القدماء، و نتبين هذا مما أفرد لهذا العلم من مؤلفات، و قد أحصيت أسماء المؤلفين في هذا الباب و ذكرتهم حسب ترتيبهم الزمني، و هو أول إحصاء شامل، و هم:

«١»- عطاء بن مسلم، ت ١١٥ هـ.

«٢»- قتادة بن دعامة، ت ١١٧ هـ.

- «٣»- ابن شهاب الزهري، ت ١٢٤ هـ.
«٤»- محمد بن السائب الكلبي، ت ١٤٦ هـ.
«٥»- مقاتل بن سليمان، ت ١٥٠ هـ.
«٦»- الحسين بن واقد القرشي، ت ١٥٧ هـ.
«٧»- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ت ١٨٢ هـ.
«٨»- عبد الله عبد الرحمن الأصم المسمعى، من أصحاب الإمام الصادق، القرن الثانى.
«٩»- اسماعيل بن زياد (أو ابن أبى زياد) السكونى القرن الثانى.
«١٠»- دارم بن قبيصة التميمى الدارمى، من أصحاب الإمام الرضا.
«١١»- أحمد بن محمد بن عيسى القمى، من أصحاب الإمام الرضا.

- (١) طبقات المفسرين ١ / ٣٨٠.
(٢) البرهان: ٢ / ٢٨. وقد نشر بتحقيقنا.
(٣) ينظر: النسخ فى القرآن الكريم ٢٩٦. وقد نشر بتحقيقنا.
(٤) فهرست ابن النديم ٦٢.
(٥) فهرست ابن النديم ٦٢. طبقات المفسرين ٢ / ٣٨١.
(٦) طبقات المفسرين ١ / ١٦٠.
(٧) فهرست ابن النديم ٦٣، ٣٢٩.
(٨) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥.
(٩) طبقات المفسرين ١ / ١٠٧.
(١٠) مقدمة كتاب العتائق ٣.
(١١) فهرست الطوسى ٤٩، معالم العلماء ١٤.
كتاب الناسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ١٤
«١٢»- حجاج بن محمد المصيصى الأعور، ت ٢٠٥ هـ.
«١٣»- عبد الوهاب بن عطاء العجلي، ت ٢٠٦ هـ.
«١٤»- الحسن بن على بن فضال، ت ٢٢٤ هـ.
«١٥»- أبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ.
«١٦»- جعفر بن مبشر الثقفى، ت ٢٣٤ هـ.
«١٧»- سريج بن يونس، ت ٢٣٥ هـ.
«١٨»- أحمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ.
«١»- أ- القاسم بن إبراهيم الرسى، ت ٢٤٦ هـ.
«١٩»- سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥ هـ.
«٢٠»- محمد بن اسماعيل الترمذى، ت ٢٨٠ هـ.
«٢١»- إبراهيم بن اسحاق الحربى، ت ٢٨٥ هـ.

«٢٢»- إبراهيم بن عبد الله الكجى، ت ٢٩٢ هـ.

«٢٣»- على بن إبراهيم بن هاشم القمى، القرن الثالث.

«٢٤»- سعد بن إبراهيم الأشعري القمى، ت ٣٠١ هـ.

(١٢) طبقات المفسرين ١/ ١٢٨.

(١٣) فهرست ابن النديم ٣٣٣، طبقات المفسرين ١/ ٣٦٤.

(١٤) طبقات المفسرين ١/ ١٣٨.

(١٥) فهرست ابن خير ٤٧، معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠. وقد وصل إلينا.

(١٦) طبقات المفسرين ١/ ١٢٥.

(١٧) فهرست ابن النديم ٣٣٧.

(١٨) فهرست ابن النديم ٣٣٤، طبقات المفسرين ١/ ٧١.

(١) الأعلام ٥/ ٦.

(١٩) فهرست ابن النديم ٣٣٨، فهرسة ابن خير ٤٧.

(٢٠) طبقات المفسرين ٢/ ١٠٥.

(٢١) فهرست ابن النديم ٣٣٧.

(٢٢) فهرست ابن النديم ٦٢.

(٢٣) فهرست الطوسى ١١٥، معالم العلماء ٦٢، طبقات المفسرين ١/ ٣٨٥.

(٢٤) إيضاح المكنون ٢/ ٦١٥.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ١٥

«٢٥»- الحسين بن منصور المشهور بالحلاج، ت ٣٠٩ هـ.

«٢٦»- عبد الله بن سليمان الأشعث، ت ٣١٦ هـ.

«٢٧»- الزبير بن أحمد، ت ٣١٧ هـ.

«٢٨»- أبو عبد الله محمد بن حزم الأندلسى، ت ٣٢٠ هـ.

«٢٩»- أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني، ت ٣٢٢ هـ.

«٣٠»- محمد بن عثمان بن مسيح المعروف بالجعد، ت ٣٢٦ هـ.

«٣١»- أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، ت ٣٢٨ هـ.

«٣٢»- أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادى، ت ٣٣٤ هـ.

«٣٣»- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ.

«٣٤»- محمد بن العباس المعروف بابن الحجام، القرن الرابع.

«٣٥»- الحسين بن على البصرى، ت ٣٣٩ هـ.

«٣٦»- قاسم بن أصبغ، ت ٣٤٠ هـ.

«٣٧»- أبو بكر البردعى، ت نحو ٣٥٠ هـ.

- (٢٥) فهرست ابن النديم ٦٢.
- (٢٦) تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤.
- (٢٧) فهرست ابن النديم ٦٣، طبقات المفسرين ١ / ١٧٥.
- (٢٨) وصل إلينا، وقد طبع أكثر من مرة.
- (٢٩) بغية الوعاة ١ / ٥٩.
- (٣٠) تاريخ بغداد ٣ / ٤٧، نزهة الألباء ٣٠٩.
- (٣١) البرهان ٢ / ٢٨، الإتيان ٣ / ٥٩.
- (٣٢) البرهان ٢ / ٣٧، الإتيان ٣ / ٧٥، كشف الظنون ١٩٢١.
- (٣٣) انباه الرواة ١ / ١٠٢، وقد طبع.
- (٣٤) فهرست الطوسي ١٧٧، معالم العلماء ١٤٣، و جاء في رجال الطوسي ٥٠٤: سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٨ هـ.
- (٣٥) طبقات المفسرين ١ / ١٥٦.
- (٣٦) الدياتج المذهب ٢ / ١٤٦، طبقات المفسرين ٢ / ٣٢.
- (٣٧) فهرست ابن النديم ٣٤٤، طبقات المفسرين ٢ / ١٧٤.
- كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ١٦
- «٣٨»- المنذر بن سعيد البلوطي، ت ٣٥٥ هـ.
- «٣٩»- أبو سعيد السيرافي النحوي، ت ٣٦٨ هـ.
- «٤٠»- أبو الحسين محمد بن محمد النيسابوري، ت ٣٦٨ هـ.
- «٤١»- محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، ت ٣٨١ هـ.
- «٤١» أ- عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي، القرن الرابع.
- «٤٢»- أبو المطرف بن فطيس، ت ٤٠٢ هـ.
- «٤٣»- هبة الله بن سلامة الضرير، ت ٤١٠ هـ.
- «٤٤»- عبد القاهر البغدادي، ت ٤٢٩ هـ.
- «٤٥»- مكى بن أبي طالب المغربي، ت ٤٣٧ هـ.
- «٤٦»- علي بن أحمد بن حزم الظاهري، ت ٤٥٦ هـ.
- «٤٧»- الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨ هـ.
- «٤٨»- سليمان بن خلف الباجي، ت ٤٧٤ هـ.
- «٤٩»- عبد الملك بن حبيب، ت ٤٨٩ هـ.
- «٥٠»- محمد بن بركات السعيدى المصرى، ت ٥٢٠ هـ.

(٣٨) انباه الرواة ٣ / ٣٢٥ نفع الطيب ٢ / ٢٢.

(٣٩) فهرست ابن النديم ٦٣.

(٤٠) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥.

(٤١) الرجال للنجاشي ٣٠٦. (٤١ أ) وصل إلينا و ما زال محطوطا.

(٤٢) طبقات الحفاظ ٤١٤، طبقات المفسرين ٢٨٦ / ١.

(٤٣) فهرسة ابن خبير ٤٦، برنامج شيوخ الرعيني ١١٥، وقد طبع.

(٤٤) كشف الظنون ١٩٢١، وقد وصل إلينا، و سيظهر بتحقيقنا قريبا.

(٤٥) طبقات النحاء و اللغويين ٥٠٤، وقد طبع.

(٤٦) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥. و لم يصل إلينا كتابه، و قد وهم الاستاذ سعيد الأفغانى فى كتابه عن ابن حزم ٥٩ حينما ذكر أنه مطبوع بهامش تفسير الجلالين.

(٤٧) الوسيط فى الأمثال ٧٧.

(٤٨) الدياتج المذهب ١ / ٣٨٥، طبقات المفسرين ٢٠٤ / ١.

(٤٩) طبقات المفسرين ١ / ٣٥٠.

(٥٠) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥. و قد وصل إلينا، و سيظهر بتحقيقنا قريبا.

كتاب الناسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ١٧

«٥١»- ابو العباس الاشيلي، ت ٥٣١ هـ.

«٥٢»- محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، ت ٥٤٣ هـ.

«٥٣»- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى، ت ٥٩٧ هـ.

«١»- على بن محمد المعروف بابن الحصار، ت ٦١١ هـ.

«٢»- ابن الشواش، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٦١٩ هـ.

«٣»- المهدي محمد بن المطهر بن يحيى اليمنى، ت ٧٢٩ هـ.

«٥٥»- هبة الله بن إبراهيم بن البازى، ت ٧٣٨ هـ.

«٥٦»- يحيى بن عبد الله الواسطى، ت ٧٣٨ هـ.

«٥٧»- على بن شهاب الدين الهمذاني، ت ٧٨٦ هـ.

«٥٨»- عبد الرحمن بن محمد العتائقى الحلبي، ت ٧٩٠ هـ.

«٥٩»- أحمد بن المتوج البحراني، ت ٨٣٦ هـ.

«٦٠»- أحمد بن اسماعيل الأبيطى، ت ٨٨٣ هـ.

«٦١»- جلال الدين السيوطى، ت ٩١١ هـ.

(٥١) طبقات المفسرين ١ / ٤٠.

(٥٢) البرهان ٢ / ٢٨، نفع الطيب ٢ / ٣٥. طبع اخيرا فى اليمن، و منع مخطوط بجامعة القرويين بفاس

(٥٣) البرهان ٢ / ٢٨. و قد نشرنا كتابه (المصنفى بأكف أهل الرسوخ)، و ما زال كتابه (نواسخ القرآن) مخطوطا نرجو أن نوفق فى نشره.

(١) التكملة لوفيات النقلة ٤ / ١٢٢.

(٢) برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤.

(٣) ب وصل إلينا و ما زال مخطوطا.

(٥٥) هدية العارفين ٢ / ٥٠٧. و قد وصل إلينا، و نشرته بتحقيقنا مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٣

(٥٤) طبقات الشافعية ١٠ / ٣٩١، إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥.

(٥٧) وصل إلينا و ما زال مخطوطا.

(٥٨) وصل إلينا، و قد طبع.

(٥٩) وصل إلينا، و قد طبع بطهران مع شرح للقارى عليه.

(٦٠) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥. و هؤلاء المؤلفون (البارزى، الواسطى، الهمذانى، العتائقى، ابن المتوج، الأبيطى) عاشوا فى القرنين الثامن و التاسع، و هذا مما يستدرك على مؤلف كتاب (النسخ فى القرآن الكريم) إذ قال فى ص ٣٣٦: (و يمضى القرنان الثامن و التاسع دون أن يذكر لنا المؤرخون الذين رجعنا إليهم مصنفًا فى ناسخ القرآن و منسوخه).

(٦١) كشف الظنون ١٩٢١.

كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ١٨

«٦٢»- مرعى بن يوسف الكرمى، ت ١٠٣٣ هـ.

(٦٢) أ- يحيى بن الحسين بن القاسم، ت ١١٠٠ هـ.

«٦٣»- عطية الله بن عطية الأجهورى، ت ١١٩٠ هـ.

«٦٣» أ- محمد بن سليمان الكردى، ت ١١٩٤ هـ.

و هناك مؤلفون آخرون لم اقف على سنة وفاة كل منهم بعد، و هم:

«٦٤»- الحارث بن عبد الرحمن.

«٦٥»- هشام بن على بن هشام.

«٦٦»- أبو اسماعيل الزبيدى.

«٦٧»- عيسى الجلودى.

«٦٨»- كمال الدين بن محمد العبادى الناصرى.

«٦٩»- المظفر بن الحسين بن خزيمه.

«٧٠»- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأسفرايينى.

«٧١»- و من المؤلفين من أنكر النسخ، و من هؤلاء: أبو على محمد ابن أحمد بن الجنيد سنة ٣٨١ هـ، له كتاب (الفسخ على من أجاز النسخ).

(٦٢) الاعلام ٨ / ٨٨، و قد وصل إلينا و ما زال مخطوطا.

(٦٢) أ) وصل إلينا و ما زال مخطوطا.

(٦٣) الاعلام ٥ / ٣٣، و قد وصل إلينا، و ما زال مخطوطا.

(٦٣) أ) وصل إلينا و سيظهر بتحقيقنا قريبا.

(٦٤) فهرست ابن النديم ٦٣، طبقات المفسرين ١ / ١٢٧.

(٦٥) فهرست ابن النديم ٦٢، طبقات المفسرين ٢ / ٣٥٢.

(٦٦) فهرست ابن النديم ٦٢.

(٦٧) الرجال للنجاشى ١٨١.

(٦٨) إيضاح المكنون ٢ / ٦١٥.

(٦٩) طبع ملحقا بكتاب النحاس.

(٧٠) طبع ملحقا بكتاب لباب النقول للسيوطي.

(٧١) الرجال للنجاشي ٣٠٢، فهرست الطوسي ١٦٠، معالم العلماء ٩٨.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ١٩

أما المحدثون فلعل أهم ما أفردوه في النسخ و المنسوخ هو:

١- النسخ في القرآن الكريم: د. مصطفى زيد.

٢- فتح المنان في نسخ القرآن: الشيخ علي حسن العريض.

٣- نظرية النسخ في الشرائع السماوية: د. شعبان محمد اسماعيل.

٤- النسخ في الشريعة الإسلامية: عبد المتعال الجبري.

وقد وهم بعض المحققين فأدرج كتب ناسخ الحديث و منسوخه مع كتب ناسخ القرآن و منسوخه و من هؤلاء الأستاذ محمد أبو

الفضل إبراهيم فقد ذكر في البرهان ٢٨ / ٢ كتاب (أخبار أهل الرسوخ في النسخ و المنسوخ) لابن الجوزي على انه في النسخ و

المنسوخ في القرآن الكريم، و الصواب أنه في المنسوخ من الحديث، و هو مطبوع. و وهم الأستاذ مصطفى عبد الواحد في مقدمه

تحقيقه لكتاب (الوفا في تاريخ المصطفى) إذ جعل كتاب (أخبار الرسوخ) أيضا ضمن علوم القرآن.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٠

قتادة بن دعامة و كتابه

المؤلف:

هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري، من التابعين «١».

ولد قتادة ضريرا سنة ستين بالبادية فلما ترعرع شرع في تحصيل العلم و صار من حفاظ أهل زمانه، جالس سعيد بن المسيب أياما،

فقال له سعيد: قم يا أعمى فقد أنزفتني. لكثرة ما سأله. و جالس الحسن البصري اثنتي عشرة سنة «٢». و روى عن أنس بن مالك و أبي

سعيد الخدرى و ابن سيرين و عطاء بن أبي رباح و عكرمة اضافة إلى سعيد بن المسيب و الحسن البصري.

و روى عنه أيوب السخيتاني و معمر بن عبد الرزاق و همام بن يحيى و سعيد بن أبي عروبة و الأوزاعي و غيرهم «٣».

علمه:

كان قتادة ثقة مأمونا حجة في الحديث «٤».

قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير و باختلاف العلماء «٥».

و كان قتادة عالما بالأنساب و العريية و اللغة و أيام العرب. قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، كان قد أدرك دغفلا

«٦». و قال الذهبي:

(١) المعارف ٤٦٢، مشاهير علماء الأمصار ٩٦.

(٢) الأنساب ١٠٣ / ٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٢٩.

(٥) طبقات المفسرين ٢ / ٤٣.

(٦) انباه الرواة ٣ / ٣٧، وفيات الأعيان ٤ / ٨٥.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢١

و مع حفظ قتادة و علمه بالحديث كان رأسا في العربية و اللغة و أيام العرب و النسب «٧».

و روى أبو عبيدة، قال: (ما كنا ننفق في كل أيام رابكا من ناحية بنى أمية ينيخ على باب قتادة يسأله عن خبر أو نسب أو شعر، و كان قتادة أجمع الناس) «٨». و قد كان الرجلان من بنى أمية يختلفان في البيت من الشعر، فيبردان بريدا إلى قتادة، فيسألانه عن ذلك «٩». لكل هذا ترجم له ياقوت في معجم الأدباء و القفطى في انباه الرواة.

قوة حفظه:

أما عن قوة حفظه فنكتفى بذكر أقوال العلماء:

- قال ابن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها «١٠».

- و قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس «١١».

- و قال بكير بن عبد الله المزني: ما رأيت «١٢» الذي هو أحفظ منه و لا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

- و قيل: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة «١٣».

- و روى ابن حجر: انه لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله أياما و أكثر فقال له سعيد: أكل ما سألتني عنه تحفظه؟ قال: نعم، سألتك عن

(٧) تذكرة الحفاظ ١٢٣.

(٨) معجم الادباء ١٧ / ١٠.

(٩) انباه الرواة ٣ / ٣٥.

(١٠) تذكرة الحفاظ ١٢٣.

(١١) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٣.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) تذكرة الحفاظ ١٢٥.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٢

كذا فقلت فيه كذا، و سألتك عن كذا فقلت فيه كذا، و قال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثا كثيرا. فقال سعيد: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك «١٤».

- و قال قتادة: ما قلت لمحدث قط أعد على و ما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبي «١٥».

مذهبه:

قال ابن سعد: كان يقول بشيء من القدر «١٦».

و قال الذهبي: و كان يرى القدر. و قال: و مع هذا الاعتقاد الردى ما تأخر أحد عن الاحتجاج بحديثه سامحه الله «١٧».

و قال ياقوت: و كان يقول بشيء من القدر ثم رجع عنه «١٨».

و نقل سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنه قال: كل شيء بقدر إلا المعاصي «١٩».

و قال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى: (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ فلم يجبني، فقلت: إني سمعت قتادة يقول: مطيقين، فسكت، فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسبك قتادة، فلو لا كلامه في القدر- و قد قال (صلى الله عليه و سلم): إذا ذكر القدر فأمسكوا- لما عدلت به أحدا من أهل دهره «٢٠».

(١٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٢-٣٥٣.

(١٥) المصدر نفسه ٨ / ٣٥٤.

(١٦) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٢٩.

(١٧) تذكرة الحفاظ ١٢٤.

(١٨) معجم الادباء ١٧ / ٨.

(١٩) تذكرة الحفاظ ١٢٤.

(٢٠) وفيات الأعيان ٤ / ٨٥، نكت الهميان ٢٣١.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٣

تجريحه:

و مع غزارة علمه و قوة حفظه لم يسلم من التجريح فقد اتهم بالتدليس «٢١».

قال ابن حبان عنه: كان مدلسا «٢٢».

و قال الذهبي: و كان معروفا بالتدليس «٢٣». و قال عنه أيضا؛ حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس «٢٤».

و قال الخزرجي: أحد الأئمة الأعلام، حافظ مدلس. و قد احتج به أرباب الصحاح «٢٥».

وفاته:

توفي قتادة سنة سبع عشرة و مائة بواسط. و ذهب الأصمعي إلى أن وفاته كانت بالبصرة.

و قيل: توفي سنة ثمانى عشرة و مائة و له سبع و خمسون سنة «٢٦».

مؤلفاته:

ذكر الداودى أن له تفسيراً رواه عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي «٢٧».

و له أيضا كتاب الناسخ و المنسوخ الذى نشره اليوم.

(٢١) التدليس هو أن يروى عن لقيه، و لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه، أو عن عاصره، و لم يلقه موهما أنه لقيه أو سمعه منه (التعريفات ٤٧).

(٢٢) مشاهير علماء الأمصار ٩٦.

(٢٣) تذكرة الحفاظ ١٢٣.

(٢٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٨٥.

(٢٥) خلاصة تذهيب الكمال ٢ / ٣٥٠.

(٢٦) ينظر في الاختلاف في سنة وفاته: طبقات ابن خياط ٥١١، الطبقات الكبرى ٧ / ٢٣١، طبقات الفقهاء ٨٩، معجم الأدباء ١٧ / ٩، تذكرة الحفاظ ١٢٤، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٥.

(٢٧) طبقات المفسرين ٢ / ٤٣.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٤

كتاب الناسخ و المنسوخ

أولاً: توثيقه:

ذكر ابن سلامة كتاب قتادة بين المصادر التي استمد منها كتابه، و لكنه أضاف إلى ذلك أن راوى الكتاب عن قتادة هو سعيد بن أبي عروبة «٢٨»، و هو أثبت الناس روايته عن قتادة.

و ذكر الزركشى قتادة على رأس الذين ألفوا في الناسخ و المنسوخ «٢٩».

و مما قطع الشك في نسبة الكتاب إلى قتادة هذه النقول الكثيرة التي نراها عند النحاس و مكى بن أبى طالب، فقد أورد النحاس في كتابه الناسخ و المنسوخ أقوال قتادة في آيات كثيرة «٣٠» كما أورد مكى نقولا أخرى عن قتادة في كتابه الإيضاح «٣١» و هذه الأقوال جميعا تتفق مع ما ورد في كتاب قتادة. و ثمة أقوال أخرى في تفسير الطبرى «٣٢» و أسباب النزول للواحدى «٣٣» تطابق ما جاء في كتابنا.

إلا أنني في الحقيقة استبعد أن يكون قتادة قد ألف كتابا في الناسخ و المنسوخ لأن تصنيف الكتب بدأ في منتصف القرن الثانى و لعل قوله الإمام أحمد بن حنبل في أبى الوليد بن جريح تسند ما ذهب إليه، قال: (كان من أوعية العلم، و هو و ابن أبى عروبة أول من صنف الكتب) «٣٤». و ابن جريح توفى سنة

(٢٨) الناسخ و المنسوخ لابن سلامة ١٠٦.

(٢٩) البرهان ٢ / ٢٨.

(٣٠) الناسخ و المنسوخ للنحاس ١٣٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٨١، ١٨٢-١٨٣، ٢١٩، ٢٣٢.

(٣١) الإيضاح لمكى ١١٩، ١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٧١، ١٩٥، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣٣٠، ٣٧٠، ٣٧٨.

(٣٢) تفسير الطبرى ١ / ٧٨.

(٣٣) أسباب النزول ٤٠٣.

(٣٤) تذكرة الحفاظ ١٦٩.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٥

١٥٠ ه و ابن أبى عروبة توفى سنة ١٥٦ ه. و كذا قول الذهبى في ترجمته سعيد ابن أبى عروبة: (و هو أول من صنف الأبواب بالبصرة) «٣٥».

و لكن النص الذى نشره جاء برواية همام بن يحيى الذى دوّن ما سمع من شيخه ثم ذكرت هذه المرويات على أنها كتب اعتمد عليها المصنفون فى الموضوع.

ثانيا: مخطوطة الكتاب:

نسخة حديثة جيدة، كتبت بخط معتاد فيه بعض الشكل: رءوس الفقر مكتوبة بالحرمة. و تقع النسخة في مجموع رقمه ٧٨٩٩ تحتفظ به دار الكتب الظاهرية «٣٦». و قد أرفقت صورة لهذا الكتاب رغبة في اطلاع القراء عليه:

ثالثا: منهج التحقيق:

أهم ما يجب ذكره في منهج التحقيق هو أنني خزجت الآيات القرآنية و حصرتها بين قوسين مزهرين ثم حصرتها ما أضفته بين قوسين مربعين كما عرفت بالأعلام تعريفا موجزا و أحلت دائما على كتب الناسخ و المنسوخ المطبوعة و المخطوطة و نبهت على أقوال قتادة التي ذكرها النحاس و مكى في كتابيهما توثيقا للكتاب. و أخيرا أرجو أن يكون عملي خالصا لوجهه، و الحمد لله على ما أنعم، إنه نعم المولى و نعم النصير.

(٣٥) تذكرة الحفاظ ١٧٧.

(٣٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ٤٠٤.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٦

الصفحة الأولى من الأصل

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٧

صفحة الأخيرة من الأصل

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٢٩

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله تعالى عن قتادة بن دعامة السدوسي

[و من سورة البقرة]

أخبرنا الفقيه المكي أبو الحرم مكى بن عبد الرحمن بن سعيد بن عتيق «١» و جماعة قال: أنا الحافظ شيخ الإسلام فخر الأنام جمال الحافظ ابو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه السلفي الأصبهاني «٢» في العشر الآخر من صفر سنة اثنتين و سبعين و خمس مائة بئغر الإسكندرية في منزله، قرأت عليه و أنا اسمع. قلت: و في طبقة السماع بخط السلفي: هذا تسميع صحيح كما كتب. و كتب أحمد بن محمد الاصبهاني قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين «٣» المبارك بن عبد الجبار بن الصيرفي «٤» ببغداد من أصل سماعه، أنا أبو

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) من الحفاظ المكثرين، توفي ٥٧٦ هـ (تذكرة الحفاظ ١٢٩٨، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥١، طبقات الشافعية ٤ / ٤٣).

(٣) في الإنباه و وفيات الأعيان: أبو الحسن.

(٤) أستاذ ابن الشجرى المتوفى ٥٤٢ هـ في الحديث ت ٥٠٠ هـ. (ينظر: هامش انباه الرواة ٢ / ٣٠١ نقلا عن ابن مکتوم، وفيات الأعيان ٦ /

٤٦). (ميزان الاعتدال ٣ / ٤٣١، لسان الميزان ٥ / ٩).

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٠

طاهر محمد بن علي يوسف بن العلاف «٥»، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر «٦» بن محمد بن سلم الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي «٧»، ثنا محمد ابن كثير العبدى «٨»، ثنا همام بن يحيى «٩» «٦٦ ب» قال: سمعت قتادة يقول في قول الله عز وجل: فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ «١٠» قال: كانوا يصلون نحو بيت المقدس و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بمكة قبل الهجرة و بعد ما هاجر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم [صَلَّى] نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى نحو الكعبة البيت الحرام «١١». و قال في آية اخرى: فَلَتَوَلَّيْنَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ «١٢» أى: تلقاه. و نسخت هذه ما كان قبلها من أمر القبلة «١٣».

هذه ما كان قبلها من أمر القبلة «١٣».

و عن قوله جل و عز: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسِيدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَمُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ «١٥». فأمر الله عز وجل نبيه صَلَّى الله عليه و سلم أن يعفو عنهم و يصفح حتى يأتي الله بأمره، و لم يؤمر يومئذ بقتالهم، فأنزل الله عز وجل في براءة، فأتى الله فيها بأمره و قضائه، فقال: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

(٥) من المحدثين ت ٤٤٢ هـ. (تاريخ بغداد ١٠٣/٣، شذرات الذهب ١٦٩/٣)

(٦) الختلي مقرئ مفسر محدث، توفي سنة ٣٦٥ هـ. (العبر ٣٣٥/٢، طبقات القراء ١/٤٤)

(٧) محدث مكثري، توفي سنة ٣٠٥ هـ. (معجم الأدباء ٢٠٤/١٦، تذكرة الحفاظ ٦٧٠، لسان الميزان ٤/٤٣٨).

(٨) من المحدثين، توفي ٢٢٣ هـ. (الوافي بالوفيات ٣٧٤/٤، تهذيب التهذيب ٩/٤١٧).

(٩) من المحدثين، توفي ١٦٣ هـ. (العبر ١/٢٤٣، ميزان الاعتدال ٤/٣٠٩، طبقات الحفاظ ٨٦).

(١٠) البقرة ١١٥. و ينظر: تفسير الرازي ٣٣/٤، تفسير البيضاوي ٥٨/١، روح المعاني ١/١٩٨.

(١١) ينظر: النحاس ١٤، ابن سلامة ١٢، البغدادي ق ٧ ب، مكى ١١٢، ابن الجوزى ١٩٩، العتائقي ٢٩، ابن المتوج ٣٩.

(١٢) البقرة ١٤٤.

(١٣) ينظر ايضا: تفسير الطبرى ٢/١٩، زاد المسير ١/١٥٦.

(١٥) البقرة ١٠٩.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣١

و لا- بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَيَّ: وَ هُمْ صَاعِرُونَ «١٥». فنسخت هذه الآية ما كان قبلها و أمر فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يفدوا بالجزية «١٦».

و عن قوله جل و عز: وَ لَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ «١٧». فأمر الله عز وجل نبيه صَلَّى الله عليه و سلم ألا يقاتلهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدءوا فيه بقتال «١٨».

و قال في آية اخرى: يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ «١٩». كان القتال فيه كبيرا كما قال الله عز وجل، فنسخ هاتين الآيتين في براءة: فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ «٢٠». و قال عز و جل: وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً، يعنى بالكافة جميعا، كما يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً «٢١». و قال:

الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ: قال كان عهد بين رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و بين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر، كانت تلك بقيه مدتهم، و من لا عهد له لانسلاخ في المحرم.

فأمر الله جل و عز لنبيه صَلَّى الله عليه و سلم إذا مضى الأجل أن يقاتلهم في الحل و الحرم و عند البيت حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله «٢٢».

(١٥) التوبة (براءة) ٢٩.

(١٦) ينظر: ابن حزم ١٢٣، النحاس ٢٥، ابن سلامة ١٢، مكي ١٠٨، ابن الجوزي ١٩٩، العتائقي ٢٨، ابن المتوج ٣٨.

(١٧) البقرة ١٩١.

(١٨) نقل مكي قول قتادة ١٣١. و ينظر أيضا: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٢٦، ابن سلامة ١٩، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٣، ابن المتوج ٥٥.

(١٩) البقرة ٢١٧.

(٢٠) التوبة ٥.

(٢١) التوبة ٣٦.

(٢٢) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٣٠، ابن سلامة ٢٠، مكي ١٣٤ و فيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٤، ابن المتوج ٥٧.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٢

و عن قوله جلّ و عزّ: وَ الْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ «٢٣».

فجعل عدّة المطلقة ثلاث حيض، ثم أنه نسخ منها عدّة المطلقة التي طلقت و لم يدخل بها زوجها، قال الله عزّ و جلّ في سورة الأحزاب «٢٤»: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا فَهَذِهِ لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ، إِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ مِنْ يَوْمِهَا.

و قد نسخ من الثلاثة قروء اثنان: وَ اللَّائِي يَيْسَّرَنَّ مِنَ الْمُحِيصِ مِنْ نِسَائِكُمْ «٢٥»: فهذه العجوز قد قعدت من الحيض، وَ اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ «٢٥»: فهذه البكر التي لم تبلغ الحيض فعدتها ثلاثة أشهر، و ليس الحيض من أمرهما في شيء.

ثم نسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال: وَ أُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ «٢٧»: فهذه أيضا ليست من القروء في شيء، إنما أجلها أن تضع حملها.

و عن قوله عزّ و جلّ: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ «٢٨». أي: في القروء الثلاثة، فنسخ منها المطلقة ثلاثا، و قال الله جلّ و عزّ: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ، مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ «٢٩».

(٢٣) البقرة ٢٢٨.

(٢٤) آية ٤٩.

(٢٥) الطلاق ٤.

(٢٧) الطلاق ٤.

(٢٨) البقرة ٢٢٨.

(٢٩) البقرة ٢٣٠. و ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٦٢، ابن سلامة ٢٤، البغدادي ق ١٦، مكي ١٤٨ و فيه و قل قتادة، ابن الجوزي ٢٠١،

العتائقي ٣٥، ابن المتوج ٦٥.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٣

و عن قوله عزّ و جلّ: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدِكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ «٣٠». و الخير: المال، كأن يقال: ألف فما فوق ذلك، فأمر أن يوصى لوالديه و أقربيه، ثم نسخ بعد ذلك في سورة النساء «٣١» فجعل للوالدين نصيبا معلوما و ألحق لكلّ ذى ميراث نصيبه منه و ليست لهم وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب و غير قريب.

و عن قوله عزّ و جلّ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ «٣٢»: القمار كلّهُ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ. وَ ذَمُّهُمَا وَ لَمْ يَحْرَمَهُمَا، وَ هِيَ لَهُمْ حَلَالٌ يَوْمئِذٍ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي شَأْنِ الْخَمْرِ، وَ هِيَ أَشَدُّ مِنْهَا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ «٣٣». فَكَانَ السُّكْرُ مِنْهَا حَرَامًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ الْآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ ... إِلَى قَوْلِهِ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ «٣٤». فَجَاءَ تَحْرِيمُهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَلِيلًا وَ كَثِيرًا، مَا أَسْكَرَ مِنْهَا وَ مَا لَمْ يَسْكَرَ «٣٥».

(٣٠) البقرة ١٨٠.

(٣١) الْآيَةُ ١١ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَ لِدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لِدٌ وَ وَرِثَةٌ أَبُوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينِ آبَائِكُمْ وَ أَبْنَاؤِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. وَ يَنْظُرُ:

ابن حزم ١٢٤، النحاس ١٨، ابن سلامة ١٦، مكي ١١٩، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٠، ابن المتوج ٤٩.

(٣٢) البقرة ٢١٩.

(٣٣) النساء ٤٣. قال الرضي في حقائق التأويل ٣٤٥: «الصحيح أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى:

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ ... وَ بَقَوْلِهِ تَعَالَى (البقرة ٢١٩): يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ...».

(٣٤) المائدة ٩٠ - ٩١.

(٣٥) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٣٩، ابن سلامة ٢٠، مكي ١٣٩، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٤، ابن المتوج ٥٨.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٤

و عن قوله عزّ و جلّ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَدْرُونَ أَرْوَاجًا وَصِيَّتُهُ لَأَرْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ «٣٦». قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا كَانَ لَهَا السُّكْنَى وَ النِّفْقَةُ حَوْلًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْرُجْ. ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بَعْدَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «٣٧» فَجَعَلَ لَهَا فَرِيضَةً مَعْلُومَةً، الثَّمَنُ إِنْ كَانَ لَهُ وَ لِدٌ، وَ الرَّبْعُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لِدٌ وَ عَدَّتْهَا: أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَ عَشْرًا «٣٨» فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ أَمْرِ الْحَوْلِ، وَ نَسَخَتْ الْفَرِيضَةَ، الثَّمَنُ وَ الرَّبْعُ، مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ النِّفْقَةِ فِي الْحَوْلِ «٣٩».

و عن قوله عزّ و جلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ... إِلَى قَوْلِهِ: مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ «٤٠». كَانَتْ فِيهَا رِخْصَةٌ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَ الْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ وَ هُمَا لَا يَطِيقَانِ الصُّومَ أَنْ يَطْعَمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا أَوْ يَفْطَرَا. ثُمَّ نَسَخَ تِلْكَ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا فَقَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ (٦٧ أ) الشَّهْرَ فَلْيَصِيْمُهُ وَ مَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ «٤١». فَنَسَخَتْهَا هَذِهِ الْآيَةُ فَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَرُونَ وَ يَرَجُونَ أَنَّ الرِّخْصَةَ قَدْ ثَبَتَتْ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَ الْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ يَطِيقَا الْقِيَامَ إِنْ يَطْعَمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا، وَ لِلْحَبْلِ إِذَا خَشِيَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا، وَ الْمَرَضِعِ إِذَا خَشِيَ عَلَى وَلَدِهَا «٤٢».

(٣٦) البقرة ٢٤٠.

(٣٧) الآية ١٢.

(٣٨) البقرة ٢٣٤.

(٣٩) ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٧٢، ابن سلامة ٢٦، مكي ١٥٣، ابن الجوزي ٢٠١، العتائقي ٣٧، ابن المتوج ٧٠.

(٤٠) البقرة ١٨٣-١٨٤.

(٤١) البقرة ١٨٥.

(٤٢) ينظر: ابن حزم ١٢٤، النحاس ٢٠، ابن سلامة ١٨، مكي ١٢٧، وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٠، العتائقي ٣٣، ابن المتوج ٥٤.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٥

حدَّثنا قتادة عن يزيد بن عبد الله «٤٣» أخى مطرف بن عبد الله «٤٤» أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رخص للحبلى و المرضع.
و عن قتادة: وَ إِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ «٤٥» ثم أنزل الله عزَّ و جلَّ الآية
التي بعدها فيها تخفيف و يسر و عافية: لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِيَّاهُ شَيْئًا أَي: طاقتها، لها ما كَسَبَتْ «٤٦»، فنسختها هذه الآية «٤٧».
حدَّثنا قتادة عن زرارة بن أوفى «٤٨» عن أبى هريرة «٤٩» قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَنْ
كُلِّ شَيْءٍ تَحَدَّثَ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ) «٥٠».

و من [سورة آل عمران]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ «٥١»: أَنْ يَطَاعَ فَلَإِ يَعْصِي، وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «٥٢». نسخها الآية التي في التغابن:

(٤٣) من المحدثين، توفي سنة ١٠٨ هـ، و قيل: ١١١ هـ. (طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٥، طبقات ابن خياط ٤٩٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤١).

(٤٤) من المحدثين الثقات، توفي سنة ٨٧ هـ. (طبقات ابن خياط ٤٦٧، حلية الأولياء ٢/ ١٩٨، تذكرة الحفاظ ٦٤).

(٤٥) البقرة ٢٨٤.

(٤٦) البقرة ٢٨٦.

(٤٧) ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٨٥، ابن سلامة ٢٧، مكي ١٦٧، ابن الجوزي ٢٠١.

(٤٨) من المحدثين، توفي سنة ٩٣ هـ. (طبقات ابن خياط ٤٦٧، الإصابة ٢/ ٥٥٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢).

(٤٩) هو عبد الرحمن بن صخر، احفظ الصحابة للحديث، توفي سنة ٥٨ هـ. (صفة الصفوة ١/ ٦٨٥، أسد الغابة ٦/ ٣١٨، الإصابة ١/ ٥٤٣).

(٥٠) صحيح مسلم ١١٧، سنن ابن ماجه ٦٥٨.

(٥١) آل عمران ١٠٢.

(٥٢) هي تنمة للآية ١٠٢ من آل عمران.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٦

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا «٥٣». و عليها بايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ مَا اسْتَطَاعُوا.

و من [سورة النساء]

وَ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا «٥٤». عن قتادة عن سعيد بن المسيب «٥٥»
أنه قال:

إنها منسوخة، كانت قبل الفرائض، كان ما ترك الرجل من مال أعطى منه اليتيم و المسكين و ذوى القربى إذا حضروا القسمة ثم نسخ
ذلك بعد ذلك ثم نسختها المواريث «٥٦»، فنسخ الله عزَّ و جلَّ لكل ذى حقَّ حقه، ثم صارت وصية من ماله يوصى بها لقربته و

حيث شاء «٥٧».

حدّثنا قتادة قال: قال الأشعري «٥٨»: ليست منسوخة «٥٩».

و عن قتادة: وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ إِلَى: أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا. وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا «٦٠».

(٥٣) التغابن ١٦. و ينظر: ابن حزم ١٢٥، النحاس ٨٨، ابن سلامة ٣٠، مكي ١٧١ و فيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٣٩، ابن

المتوج ٨٠.

(٥٤) النساء ٨.

(٥٥) من التابعين، توفي سنة ٩٤ هـ. (طبقات الفقهاء ٥٧، تذكرة الحفاظ ٥٤، طبقات القراء ١/٣٠٨).

(٥٦) هي الآية ١١ من النساء كما سلف في هامش رقم ٣١.

(٥٧) ينظر: ابن حزم ١٢٦، النحاس ٩٥، ابن سلامة ٣١، مكي ١٧٦، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٣٩، ابن المتوج ٨٣.

(٥٨) هو ابو موسى عبد الله بن قيس، من فقهاء الصحابة، توفي سنة ٤٢ هـ و قيل ٥٢ هـ. (المعارف ٢٦٦، طبقات الفقهاء ٤٤، أسد الغابة ٦/٣٠٦).

(٥٩) ينظر: تفسير الطبري ٤/٢٦٣، الكشاف ١/٥٠٣، زاد المسير ٢/٢٠، تفسير القرطبي ٥/٤٨، البحر المحيط ٣/١٧٥.

(٦٠) النساء ١٥-١٦. و ينظر: معاني القرآن ١/٢٥٨، معاني القرآن و إعرابه ٢/٢٦.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٧

قال: كان هذا بدء عقوبة الزنا، كانت المرأة تحبس فيؤذيان جميعا فيعيران بالقول جميعا في الشتيمة بعد ذلك، ثم أن الله عزّ و جلّ نسخ ذلك بعد في سورة النور فجعل لهن سبيلا فقال: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ «٦١». و صارت السِّنة فيمن أحصن جلد مائة ثم الرّجم بالحجارة، و فيمن لم يحصن جلد مائة و نفى سنة. هذا سبيل الزانية و الزاني «٦٢».

و عن قتادة عن قوله عزّ و جلّ: وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا «٦٣». و ذلك ان الرجل كان يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول: هدمي هدمك و دمي دمك و ترثي و أرثك و تطلب بي و أطلب بك. فجعل له السدس من جميع المال ثم يقسم أهل الميراث مواريتهم. ثم نسخ ذلك في سورة الأنفال، قال: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «٦٤». فنسخ ما كان في عهد يتوارث به و صارت المواريث لذوي الأرحام «٦٥».

و عن قوله عزّ و جلّ: إِلَّا الَّذِينَ يَصْتَلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ .. إِلَى قَوْلِهِ: وَالْقَوْمَ إِلَيْكُمْ أَلَّيْتُمْ فَأَجْعَلْ

(٦١) النور ٢.

(٦٢) ينظر: ابن حزم ١٢٦، النحاس ٩٦، ابن سلامة ٣٣، مكي ١٧٩، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٤٠، ابن المتوج ٨٧.

(٦٣) النساء ٣٣. و في المصحف الشريف «عقدت» بغير ألف، و هي قراءة عاصم و حمزة و الكسائي. أما «عاقدت» بألف فهي قراءة باقي السبعة و هم ابن كثير و نافع و أبو عمرو و ابن عامر. (ينظر: السبعة في القراءات ٢٣٣، حجة القراءات ٢٠١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٨٨، التيسير في القراءات السبع ٩٦).

(٦٤) الأنفال ٧٥.

(٦٥) ينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١٠٥، ابن سلامة ٣٦، مكي ١٩١، ابن الجوزي ٢٠٢، العتائقي ٤٣، ابن المتوج ٩١.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٨

اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا «٦٦». ثم نسخ بعد ذلك في براءة، نبد إلى كل ذي عهد عهده، ثم أمر الله عزّ وجلّ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ أَحْضَرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ «٦٧».

و من سورة المائدة

و عن قوله عزّ وجلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْيَهُودَ وَ لَا الْقَلْبَدَ وَ لَا آمِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعَوْنَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْوَانًا «٦٨». فنسختها براءة، فقال الله جلّ و عزّ: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ «٦٩»، و قال الله عزّ وجلّ: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ إِلَى قَوْلِهِ: وَ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ «٧٠»، فقال عزّ وجلّ: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعِيدَ عَمِهِمْ هَذَا «٧١». و هو العام الذي حجّ فيه أبو بكر رضى الله عنه و نادى على فيه بالاذان، يعنى بالاذان أنّه قرأ عليهم على رضى الله عنه سورة براءة «٧٢».

و عن قوله عزّ وجلّ: وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِبَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ «٧٣» حتى يأتي الله بأمره عزّ وجلّ فأمر نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يعفو

(٦٦) النساء ٩٠.

(٦٧) التوبة ٥. و ينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١٠٨، ابن سلامة ٣٨، مكي ١٩٥ و فيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٣، العتائقي ٤٤، ابن المتوج ٩٤.

(٦٨) المائدة ٢.

(٦٩) التوبة ٥. و ينظر: ابن حزم ١٢٧، النحاس ١١٥، ابن سلامة ٤٠، مكي ٢١٨، ابن الجوزي ٢٠٣، العتائقي ٤٦، ابن المتوج ٩٨.

(٧٠) التوبة ١٧.

(٧١) التوبة ٢٨. و في الأصل: المشركين، و ما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٧٢) ينظر: تفسير الطبري ١٠/١٠٦، أحكام القرآن لابن العربي ٩١٣، زاد المسير ٣/٤١٧.

(٧٣) المائدة ١٣.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٣٩

عنهم و يصفح، و لم يؤمر يومئذ بقتالهم، ثم نسخ بعد في (براءة) فقال: فَاقْتُلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ: وَ هُمْ صَاغِرُونَ «٧٤». فأمر الله عزّ وجلّ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يقاتلهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية «٧٥».

و عن قوله عزّ وجلّ: سَمِعْنَا عَوْنَ لِكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلْسُّخْتِ فِإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ «٧٦» يعنى اليهود، فأمر الله عزّ وجلّ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يحكم بينهم أو يعرض عنهم إن شاء، ثم أنزل الله عزّ وجلّ الآية التي بعدها: وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ «٧٧». فأمر الله عزّ وجلّ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يحكم بينهم بما أنزل الله بعد أن كان رخص له إن شاء أن يعرض عنهم «٧٨».

و من سورة الأنعام

و عن قوله عزّ و جلّ: وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَ لَهْوًا «٧٩»، ثم أنزل الله في براءة «٨٠»، فأمر بقتالهم.

(٧٤) التوبة ٢٩.

(٧٥) ينظر: ابن حزم ١٢٧، ابن سلامة ٤١، مكي ٢٣٢ وفيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢٠٤، العتائقي ٤٦، ابن المتوج ١٠٠. و يلاحظ أن بعض العلماء ذهب إلى أنها منسوخة بآية السيف.

(٧٦) المائدة ٤٢.

(٧٧) المائدة ٤٨.

(٧٨) ينظر: ابن حزم ١٢٨، النحاس ١٢٨، ابن سلامة ٤١، مكي ٢٣٤، ابن الجوزي ٢٠٤، العتائقي ٤٧، ابن المتوج ١٠١. و في جميعها أن الآية الناسخة هي الآية ٤٩: وَ أَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...

(٧٩) الأنعام ٧٠.

(٨٠) الآية ٥: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ كَمَا وَرَدَ عِنْدَ النَّحَاسِ ١٣٧ و مكي ٢٤٣ نقلا- عن قتادة و ذهب الى ذلك ابن الجوزي ايضا ٢٠٥. و ذهب ابن حزم ١٢٨ و ابن سلامة ٤٥ و العتائقي ٤٩ و ابن المتوج ١٠٧ إلى أنها الآية ٢٩ من التوبة: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٠

و من سورة الأنفال

و عن قوله: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا «٨١»، فنسختها الآية التي في براءة: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ «٨٢». و عن / (٦٧ب) قوله عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا «٨٣». قال: فانزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة، فكان لا يرث الأعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئا. ثم نسخ ذلك بعد في سورة الأحزاب، فقال عزّ و جلّ: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ «٨٤». فخلط الله عزّ و جلّ بعضهم ببعض، و صارت الموارث بالملك. و عن قوله عزّ و جلّ: إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا «٨٥»، يقول [إلى] أوليائكم من أهل الشرك وصية، لا ميراث لهم. فأجاز الله عزّ و جلّ الوصية، و لا ميراث لهم «٨٦».

و من سورة التوبة

و عن قوله عزّ و جلّ: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَسْبِيَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ تَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ «٨٧»، ثم أنزل بعد ذلك في سورة النور،

(٨١) الأنفال ٦١.

(٨٢) التوبة ٥. و ذكر النحاس ١٥٥ و مكي ٢٥٩ قول قتادة. و ذهب إلى ابن المتوج ١٢١. و هي الآية ٢٩ عند ابن حزم ١٢٩ و ابن سلامة ٤٩ و العتائقي ٥١.

(٨٣) الأنفال ٧٢.

(٨٤) الأحزاب ٦. و نقل النحاس ١٥٧ و مكي ٢٦٣ قول قتادة. و وهم محقق الإيضاح فظنها الآية ٧٥ من الأنفال.

(٨٥) الأحزاب ٦.

(٨٦) ينظر أيضا: ابن حزم ١٢٩، ابن سلامة ٥٠، ابن الجوزي ٢٠٧، العتائقي ٥٢، ابن المتوج ١٢٢.
 (٨٧) التوبة ٤٣. و ذكر ابن سلامة ٥٢ و ابن المتوج ١٢٩ الآية ٤٤ مكان الآية ٤٣ و هي: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.
 كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤١
 فقال: فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «٨٨».

و من سورة النحل

و عن قوله عز و جل: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَ رِزْقًا حَسَنًا «٨٩». فأما الرزق فهو ما أحل مما يأكلون و يلبسون و يخللون و يعصرون. و أما السِّكر فهو خمر الأعاجم. فأنزل الله عز و جل هذه الآية و الخمر يومئذ لهم حلال، ثم جاء تحريم الخمر في سورة المائدة فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ... «٩٠»
 قرأ إلى آخرها.

و من سورة الإسراء

و عن قوله عز و جل: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّةٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا «٩١». ثم نسخ منها حرف واحد، لا ينبغي لأحد أن يستغفر لوالديه و هما مشركان و لا يقول: ربّ أرحمهما كما ربّيتني صغيراً، و لكن يخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة و يصاحبهما في الدنيا معروفًا، و قال عز و جل: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى «٩٢». هذه الآية نسخت ذلك الحرف «٩٣».

(٨٨) النور ٦٢. و ينظر: ابن حزم ١٢٩، النحاس ١٦٨، مكي ٢٧٤، العتائقي ٥٣.

(٨٩) النحل ٦٧.

(٩٠) المائدة ٩٠. و ينظر: ابن حزم ١٣٠، النحاس ١٧٩، ابن سلامة ٥٩، مكي ٢٨٦، ابن الجوزي ٢٠٨، العتائقي ٥٧، ابن المتوج ١٤٠.

(٩١) الإسراء ٢٣-٢٤.

(٩٢) التوبة ١١٣.

(٩٣) ينظر: ابن حزم ١٣٠، النحاس ١٨١ و فيه قول قتادة، ابن سلامة ٦٠، مكي ٢٩٢، ابن الجوزي ٢٠٩، العتائقي ٥٨، ابن المتوج ١٤٤.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٢

و عن قوله عز و جل: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ «٩٤». و كانت هذه جهدا عليهم، لا تخالطوهم في المال و لا في المأكل، ثم أنزل الله عز و جل الآية التي في سورة البقرة: وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَإِحْوَانُكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ «٩٥»، فرخص لهم أن يخالطوهم «٩٦».

و من سورة العنكبوت

و عن قوله عز و جل: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ «٩٧». نهاهم عن مجادلتهم في هذه الآية، ثم نسخ ذلك بعد في براءة فقال: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ «٩٨»، و لا مجادله أشد من السيف.

و من سورة الجاثية

و عن قوله عزّ و جلّ: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ «٩٩»، و هم المشركون، فأنزل الله عزّ و جلّ للمؤمنين أن يغفروا لهم، ثم نسخ ذلك بعد في براءة فقال: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ «١٠٠».

(٩٤) الاسراء ٣٤.

(٩٥) البقرة ٢٢٠

(٩٦) ينظر: النحاس ١٨٢-١٨٣ و فيه قول قتادة. و لم ترد هذه الآية في كتب الناسخ و المنسوخ الاخرى.

و ينظر: تفسير الطبري ٨٤/١٥ و النسخ في القرآن الكريم ٧٥٢.

(٩٧) العنكبوت ٤٦.

(٩٨) التوبة ٢٩. و ينظر: ابن حزم ١٣٢، النحاس ٢٠٥، ابن سلامة ٧٣، مكي ٣٣٠ و فيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢١٠، العتائقي ٦٥، ابن

المتوج ١٧٠.

(٩٩) الجاثية ١٤.

(١٠٠) التوبة ٥. و جاءت في الأصل: اقتلوا. و ما أثبتناه من المصحف الشريف.

و ينظر: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢١٩ و مكي ٣٥٥ و فيهما قول قتادة، ابن سلامة ٨٢، ابن الجوزي ٢١٢، و العتائقي ٧٢، ابن المتوج ٨١.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٣

و من سورة الأحقاف

و عن قوله عزّ و جلّ: وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ «١٠١». قد أعلم الله عزّ و جلّ نبيه صلى الله عليه و سلم ما يفعل به، فأنزل الله عزّ و جلّ بيان ذلك فقال: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا إِلَى قَوْلِهِ: نَصْرًا عَزِيزًا «١٠٢».

عن قتادة عن أنس بن مالك «١٠٣» إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ «١٠٤» عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ أَصْحَابُهُ مَخَالِطُونَ الْحُزْنَ وَ الْكَآبَةَ، وَ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنَاسِكِهِمْ فَنَحَرُوا الْهَدْيَ بِالْحَدِيثِ، فَحَدَّثَهُمْ أَنَسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَنْزَلْتُ عَلَى آيَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، فَتَلَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَيْئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَهَا: لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ يُكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا «١٠٥».

حدّثنا همام، رجل يقال له أبو عبد الله، قال: سمعت السدي «١٠٦» يقول: ما كان في القرآن من خبر فإتّما أخبر به العليم الخبير بعلم فليس منه منسوخ

(١٠١) الأحقاف ٩.

(١٠٢) الفتح ٣-١.

(١٠٣) أنس بن مالك خادم رسول الله (صلى الله عليه و سلم) توفي سنة ٩٣ هـ، (أسد الغابة ١/١٥١، الإصابة ١/١٢٦، خلاصة تذهيب

الكمال ١/١٠٥).

(١٠٤) ينظر: أسباب نزول القرآن ٤٠٣-٤٠٥ و فيه رواية قتادة عن أنس، لباب النقول في أسباب النزول ١٩٨.

(١٠٥) الفتح ٥. و ينظر: تفسير الطبري ٧٢/٢٦، تفسير البغوي ١٢١/٦، الدار المنثور ١٥٩/٦.

و ينظر أيضا: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢١٩، ابن سلامة ٨٢، مكي ٣٥٦، ابن الجوزي ٢١٢، العتائقي ٧٣، ابن المتوج ١٨٢.

(١٠٦) هو اسماعيل بن عبد الرحمن، من رواة الحديث، توفي سنة ١٢٧ هـ. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣، طبقات المفسرين ١/ ١٠٩).

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٤

إنما هو من الأخبار. و أخبر عن الأمم الماضية ما صنعوا و ما صنع بهم و عما هو كائن بعد فناء الدنيا، فإنما المنسوخ فيما أحل أو حرم. قال: حدثنا همام عن الكلبي «١٠٧» في هذه الآية: ما أدري ما يفعل بي و لا بكم، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام رؤيا كأنه مرّ بأرض ذات شجر و نخل فقال له بعض أصحابه: رؤياك التي رأيت فقال: ما أدري ما يفعل بي و لا بكم، أنزل بمكة أو أخرج منها إلى غيرها أو أتحوّل منها إلى غيرها.

و من سورة محمد صلى الله عليه و سلم

حدثنا همام عن قتادة في قوله عزّ و جلّ: حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُم فَشَدُّوا الوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ «١٠٨» رخص الله لهم أن يمنوا على من شاءوا منهم و يأخذوا الفداء منهم إذا أتختمواهم، ثم نسخ ذلك في براءة فقال: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ «١٠٩».

و من سورة المجادلة

و عن قوله عزّ و جلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ «١١٠». و ذلك أن الناس كانوا قد أحفوا برسول الله صلى الله عليه و سلم في المسألة فنهاهم الله عزّ و جلّ عنه، و ربما قال: فمنعهم

(١٠٧) هو محمد بن السائب النسابة المفسر، توفي سنة ١٤٦ هـ. (الفهرست ١٤٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٨٣، طبقات المفسرين ٢/ ١٤٤).

(١٠٨) محمد ٤.

(١٠٩) التوبة ٥. و ينظر: ابن حزم ١٣٤، النحاس ٢٢٠، ابن سلامة ٨٥، مكي ٣٥٨، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٣، ابن المتوج ١٨٣.

(١١٠) المجادلة ١٢.

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٥

عنه في هذه الآية، فكان الرجل تكون له الحاجة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فلا يستطيع أن يقضيها حتى يقدم بين يدي نجواه صدقة فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأنزل الله عزّ و جلّ بعد هذه الآية فنسخت ما كان قبلها من أمر الصدقة من نجوى فقال: أَسْفَفْتُمْ أَنْ تُصَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ «١١١» و هما فريضتان واجبتان لا رخصة لأحد فيهما.

و من سورة الحشر

و عن قوله عزّ و جلّ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ لِيتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ «١١٢»، فكان الفى بين هؤلاء، فلما نزلت هذه الآية في الأنفال: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ لِيتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ «١١٣»، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من سورة الحشر، فجعل الخمس لمن كان له الفى و صار ما بقى من الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل عليها «١١٤».

و من سورة الممتحنة

و عن قوله عز و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى

(١١١) المجادلة ١٣، و ينظر: ابن ١٣٥، النحاس ٢٣١، ابن سلامة ٩٠، مكي ٣٦٨، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٧، ابن المتوج ١٩٠.

(١١٢) الحشر ٧.

(١١٣) الأنفال ٤١.

(١١٤) ينظر: ابن حزم ١٣٥، النحاس ٢٣٢، و فيه قول قتادة، ابن سلامة ٩٠، مكي ٣٧٠ و فيه قول قتادة، ابن الجوزي ٢١٣، العتائقي ٧٧، ابن المتوج ١٩١. و يلاحظ أن هناك خلافا فيها.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٦

الْكُفَّارِ لَا- هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا- هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَ آتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا وَلَا- جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ «١١٥»، يعني بذلك كفار نساء العرب إذا أُبين أن يسلمن أن يخلى عنهن.

و عن قوله عز و جل: وَ شِئْلُوا مَّا أَنْفَقْتُمْ وَ لَيْسَ لَكُمْ مَّا أَنْفَقُوا «١١٦»، فكن «١١٧» إذا فررن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم رجعن «١١٨» إلى الكفار الذين بينهم و بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم العهد فتزوجن و بعثن «١١٩» بمهورهن إلى أزواجهن من المسلمين، فإذا فررن من الكفار الذين بينهم و بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم العهد فتزوجن و بعثن «١٢٠» بمهورهن إلى أزواجهن من الكفار، فكان هذا بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين أهل العهد من الكفار.

و عن قوله عز و جل: ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ «١٢١»، فهذا حكمه بين أهل الهدى و أهل الضلالة.

و عن قوله عز و جل: وَ إِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ «١٢٢»، يقول: إلى الكفار ليس بينهم و بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد يأخذون به فغنموا غنيمته، إذا غنموا أن يعطوا زوجها صداقها الذي ساق منها من الغنيمه ثم يقسموا الغنيمه بعد ذلك، ثم نسخ هذا الحكم و هذا العهد في براءة «١٢٣» فنبذ إلى كل ذي عهد عهده.

(١١٥) الممتحنة ١٠. و ينظر: النحاس ٢٣٧-٢٤٩، أسباب النزول ٤٥١، زاد المسير ٨/ ٢٣٨، تفسير البغوي و الخازن ٧/ ٦٦.

(١١٦) الممتحنة ١٠. و ينظر: مكي ١٧٦.

(١١٧) في الأصل: كان.

(١١٨) في الأصل: رجعوا.

(١١٩) في الأصل: و بعثوا.

(١٢٠) في الأصل: فبعثوا.

(١٢١) الممتحنة ١٠.

(١٢٢) الممتحنة ١١. و ينظر النحاس ٢٤٩ و مكي ٣٧٨ و فيهما قول قتادة. كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله ٤٦ و من سورة

الممتحنة ص : ٤٥

(١٢٣) الآية ٥ و هي آية السيف.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٧

و من سورة المزمل

و عن قوله عزّ و جلّ: يا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نَضِيْمُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا «١٢٤»، ففرض الله عزّ و جلّ قيام الليل في أول هذه السورة فقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتفخت أقدامهم فأمسك الله خاتمتها حولاً، ثم أنزل الله عزّ و جلّ التخفيف في آخرها، قال عزّ و جلّ: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ «١٢٥»، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من قيام الليل، فجعل قيام الليل تطوعاً بعد فريضته، و قال: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ «١٢٦»، و هما فريضتان لا رخصه لأحد فيهما.

عن قتادة أن أسباع القرآن «١٢٧» سبع: الأول إلى: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا «١٢٨». و الثاني «١٢٩»: إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ «١٣٠». و الثالث: تَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ «١٣١». و الرابع: خاتمة المؤمنين. و الخامس: خاتمة سبأ. و السادس:

خاتمة الحجرات. و السابع: ما بقي.

(١٢٤) المزمل ١-٤.

(١٢٥) المزمل ٢٠.

(١٢٦) المزمل ٢٠. و ينظر ابن حزم ١٣٥، النحاس ٢٥١، ابن سلامة ٩٦، مكي ٣٨٢، ابن ٢١٤، العتائقي ٨١، ابن المتوج ٢٠٠، و ينظر ايضاً: زاد المسير ٨ / ٣٨٨، التسهيل لعلوم التنزيل ١٥٦ / ٤.

(١٢٧) ينظر: فنون الأفتان ٤٥.

(١٢٨) النساء ٧٦.

(١٢٩) في الأصل: الثالث، و هو تحريف.

(١٣٠) الأنفال ٣٦.

(١٣١) الحجر ٤٩-٥٠

كتاب النسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٨

قال: حدثنا همام عن الكلبى عن أبى صالح «١٣٢» و سعيد بن جبير «١٣٣» أنّهما قالان: إن آخر آية نزلت من القرآن: وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ «١٣٤».

قال: حدثنا همام عن قتادة أن أبى بن كعب «١٣٥» قال: إن آخر عهد القرآن في السماء هاتان الآيتان «١٣٦»، خاتمة براءة: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ «١٣٧» إلى آخرها.

ذكر المدنى من القرآن

قال: حدثنا همام عن قتادة: قال البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنفال و براءة و الرعد و النحل و الحجر و النور و الأحزاب و محمد و الفتح و الحجرات و الرحمن و الحديد إلى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ «١٣٨» عشر متواليات، و إذا زلزلت و إذا جاء نصر الله و الفتح، قال: هذا مدنى و سائر القرآن مكى «١٣٩».

(١٣٢) هو باذام (و يقال: باذان) مولى أم هانئ بنت أبى طالب (تهذيب التهذيب ١ / ٤١٦، خلاصة تهذيب الكمال ١ / ١٤٢).

(١٣٣) تابعي ثقة، قتله الحجاج سنة ٩٢ هـ (طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، الجرح و التعديل ٣/ ١/ ٩، معرفة القراء الكبار ٥٦).

(١٣٤) البقرة ٢٨١.

(١٣٥) صحابي، توفي سنة ٢١ هـ. (طبقات ابن خياط ٢٠١، حلية الأولياء ١/ ٢٥٠، طبقات القراء ١/ ٣١). و رواية قتادة عن أبي في تفسير الطبري ٧٨/ ١١.

(١٣٦) في الأصل: هاتين الآيتين.

(١٣٧) التوبة ١٢٨.

(١٣٨) التحريم ١.

(١٣٩) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ١٩٣، الإتقان في علوم القرآن ١/ ٢٨.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٤٩

قال: حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح أنه قال: أول شيء أنزل من القرآن: أقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ «١٤٠» حتى بلغ إلى: إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى «١٤١». و قال قتادة مثل ذلك قال الكلبي: ثم انزلت آيات بعد ثلاث آيات من أول (ن و القلم) أو ثلاث آيات من أول (المدثر) أحدهما قبل الأخرى فأى الثلاث كنّ قبل الأولى فالأخرى بعدهنّ.

قال: حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس «١٤٢» قال:

أنزل القرآن الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل إلى الأرض نجوما ثلاث آيات و خمس آيات و أقل و أكثر: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ «١٤٣».

قال: حدثنا همام قال: سئل الكلبي عن قوله عزّ و جلّ: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ «١٤٤» ...

آخر الجزء الناسخ و المنسوخ و لله الحمد و المنه و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و سلم.

(١٤٠) العلق ١.

(١٤١) العلق ٨.

(١٤٢) عبد الله بن عباس ابن عم الرسول (صلى الله عليه و سلم)، توفي سنة ٦٨ هـ. (المعارف ١٢٣، أسد الغابة ٣/ ٢٩٠، نكت الهميان ١٨٠). و قول ابن عباس في تفسير الطبري ٢٧/ ٢٠٣ و تفسير القرطبي ١٧/ ٢٢٤.

(١٤٣) الواقعة ٧٥-٧٧.

(١٤٤) يلاحظ أن في المخطوطة نقصا إذ انتهت قبل أن يتم الكلام.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥٠

فهرس المصادر و المراجع

- المصحف الشريف.

- الإتقان في علوم القرآن:

السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تح أبي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٧.

- الإحكام في أصول الأحكام:

أبو محمد على بن حزم الظاهري، ت ٤٥٦ هـ، مط العاصمة بالقاهرة.

- أحكام القرآن:

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله، ت ٥٤٣ هـ، تح البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧.
- أسباب نزول القرآن:
- الواحدى، على بن احمد، ت ٤٦٨ هـ، تح سيد صقر، القاهرة ١٩٦٩.
- أسد الغابة:
- ابن الأثير، عز الدين على بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠-٧٣.
- الإصابة في تمييز الصحابة:
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن على، ت ٨٥٢ هـ، تح البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- الاعتبار في بيان الناسخ و المنسوخ من الآثار:
- كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥١
- محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني، ت ٥٨٤ هـ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩ هـ.
- الأعلام:
- خير الدين الزركلى، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة:
- القفطى، جمال الدين على بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح أبى الفضل، مط دار الكتب ١٩٥٥-١٩٧٣.
- الأنساب:
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، حيدرآباد- الهند ١٩٧٦.
- الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه:
- مكى بن أبى طالب المغربى، ت ٤٣٧ هـ، تح د. أحمد حسن فرحات، الرياض ١٩٧٦.
- إيضاح المكنون:
- اسماعيل باشا، ت ١٣٣٩ هـ استانبول ١٩٤٥.
- البحر المحيط:
- أبو حيان الأندلسى، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٤٥ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
- كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥٢
- برنامج شيوخ الرعينى:
- على بن محمد الإشبلى، ت ٦٦٦ هـ، تح إبراهيم شيوخ، دمشق ١٩٦٢.
- البرهان في علوم القرآن:
- الزركشى، بدر الدين محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤ هـ، تح أبى الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧-٥٨.
- تاج العروس:
- الزبيدى، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ بغداد:
- الخطيب البغدادي، احمد بن على، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تذكرة الحفاظ:
- الذهبي شمس الدين، ت ٧٤٨ هـ، حيدرآباد الدكن ١٣٧٦ هـ.

- التسهيل لعلوم التنزيل:
ابن جزى الكلبي، محمد بن احمد، ت ٧٤١ هـ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٧٣.
- التعريفات:
الشريف الجرجاني، علي بن محمد، ت ٨١٦ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨.
- كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥٣
- تفسير البغوى (معالم التنزيل):
الحسن بن مسعود الشافعى البغوى، ت ٥١٦ هـ، (طبع مع تفسير الخازن)، مصر.
- تفسير البيضاوى (أنوار التنزيل و أسرار التأويل):
القاضى عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، مط الميمنية بمصر ١٣٢٠ هـ.
- تفسير الخازن (لباب التأويل فى معانى التنزيل):
علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى، ت ٧٤١ هـ، مصر.
- تفسير الرازى (مفاتيح الغيب):
الفخر الرازى، محمد بن عمر، ت ٦٠٦ هـ، مط البهية المصرية.
- تفسير الطبرى (جامع البيان):
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن):
القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- تفسير الكشاف:
الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- التكملة لوفيات النقلة:
المنذرى، زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى، ت ٦٥٦ هـ، تح د.
- بشار عواد معروف، مط الآداب، النجف ١٩٧١.
- كتاب الناسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ٥٤
- تهذيب التهذيب:
ابن حجر العسقلانى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ.
- التيسير فى القراءات السبع:
أبو عمرو الدانى، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تح برتزل، استانبول ١٩٣٠.
- الجرح و التعديل:
ابن أبى حاتم الرازى، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧، حيدرآباد-الهند.
- حجة القراءات:
أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجرى، تح سعيد الأفغانى، منشورات جامعة بن غازى ١٩٧٤.
- حقائق التأويل فى متشابه التنزيل:
الشريف الرضى، محمد بن أبى أحمد، ت ٤٠٦ هـ، مط الغرى بالنجف ١٩٣٦.

- حلية الأولياء:
- أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- خلاصة تهذيب الكمال:
- الخزرجي، احمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣ هـ، تح محمود عبد الوهاب فائد، القاهرة ١٩٧١.
- كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ٥٥
- الرجال:
- النجاشي، احمد بن على، ت ٤٥٠ هـ، طهران.
- رجال الطوسي:
- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ، مط الحيدرية، النجف ١٩٦١.
- روح المعاني:
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، ت ١٢٧٠ هـ، مط الاميرية ١٣٠١ هـ- زاد المسير فى علم التفسير:
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧ هـ، دمشق ١٩٦٥.
- السبعة فى القراءات:
- ابن مجاهد. ابو بكر احمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سنن ابن ماجه:
- ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح محمد فؤاد عبد الباقي، البابى الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- صحيح مسلم:
- مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح محمد فؤاد عبد الباقي، البابى الحلبي مصر ١٩٥٥.
- كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ٥٦
- صفة الصفوة:
- ابن الجوزي، حيدرآباد ١٣٥٥-٥٦.
- الطبقات:
- خليفة بن خياط، ت ٢٤٠ هـ، سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦-١٩٦٧.
- طبقات الحفاظ:
- السيوطي، تح على محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣.
- طبقات الشافعية:
- السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ تح الحلو و الطناحي، البابى الحلبي بمصر ١٩٦٤.
- طبقات الفقهاء:
- الشيرازي، إبراهيم بن على، ت ٤٧٦ هـ، تح د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات القراء (غاية النهاية):
- ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح برجستراسر و برتزل، القاهرة ١٩٣٢-٣٥.
- الطبقات الكبرى:
- محمد بن سعد، ت ٢٣٠ هـ، بيروت ١٩٥٧. و القسم المتمم: تح زياد محمد منصور، السعودية ١٩٨٣.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥٧

- طبقات المفسرين:

الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.

- طبقات النحاة و اللغويين:

ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن احمد، ت ٨٥١ هـ، مصورة عن نسخة الظاهرية.

- العبر في خبر من غير:

الذهبي، تح فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.

- فتح المنان في نسخ القرآن:

علي حسن العريض، الخانجي بمصر ١٩٧٣.

- فنون الأفتان في عيون علوم القرآن:

ابن الجوزي، نشره احمد الشراوى، مط النجاح، الدار البيضاء ١٩٧٠.

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن):

د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.

- الفهرست:

الطوسي، مط الحيدرية في النجف ١٩٦٠.

- الفهرست:

ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، مط الاستقامة، القاهرة.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٥٨

- فهرسة ما رواه عن شيوخه:

ابن خير الإشبيلي، ابو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون:

حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها:

مكي بن أبي طالب المغربي القيسي، تح د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.

- لباب النقول في أسباب النزول:

السيوطي، البابي الحلبي بمصر.

- لسان العرب:

ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ١٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.

- لسان الميزان:

ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٣١ هـ.

- مشاهير علماء الأمصار:

محمد بن حبان البستي، ت ٣٤٥ هـ تح فلايشهمر، القاهرة ١٩٥٩.

- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ و المنسوخ:

- ابن الجوزى، تح حاتم صالح الضامن، (نشر فى مجلة المورد م ٦ ع ١٩٧٧).
- كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ٥٩
- معالم العلماء:
- ابن شهر آشوب، محمد بن على، ت ٥٨٨، مط الحيدرية، النجف ١٩٦١.
- المعارف:
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معانى القرآن:
- الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح نجاتي و النجار، القاهرة ١٩٥٥.
- معانى القرآن و إعرابه:
- الزجاج، أبو اسحاق إبراهيم بن السرى، ت ٣١١ هـ، تح د. عبد الجليل عبده شلبى، القاهرة ١٩٧٤.
- معترك الأقران فى إعجاز القرآن:
- السيوطى، تح البجاوى، دار الفكر العربى بمصر ١٩٦٩.
- معجم الأدباء:
- ياقوت الحموى، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:
- محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
- كتاب النسخ و المنسوخ فى كتاب الله، ص: ٦٠
- معرفة القراء الكبار:
- الذهبي، نشر محمد سيد جاد الحق، مط دار التأليف بمصر ١٩٦١.
- المغنى فى ابواب التوحيد و العدل:
- القاضى عبد الجبار، ت ٤١٥ هـ، تح أمين الخولى، مط دار الكتب، القاهرة ١٩٦٠ (ج ١٦).
- مفردات الراغب الأصفهاني:
- الحسين بن محمد، ت ٥٠٢ هـ، تح نديم مرعشلى، بيروت ١٩٧٢.
- مقاييس اللغة:
- احمد بن فارس، ت ٣٩٥ هـ، تح عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ هـ.
- الملل و النحل:
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، ت ٥٤٨ هـ، تح عبد العزيز محمد الوكيل، القاهرة ١٩٦٨.
- ميزان الاعتدال:
- الذهبي، تح البجاوى، البابى الحلبي بمصر.
- النسخ و المنسوخ:
- ابن حزم، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارى الأندلسى، ت ٣٢٠ هـ، نشر مع تنوير المقباس، مصر ١٣٩٠ هـ.
- النسخ و المنسوخ:
- ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٠ هـ، البابى الحلبي بمصر.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٦١

- الناسخ و المنسوخ:

عبد القاهر البغدادي، ت ٤٢٩ هـ، مصورة في خزانتى.

- الناسخ و المنسوخ:

العناتقى، عبد الرحمن بن محمد الحلبي، ت نحو ٧٩٠ هـ، تح عبد الهادى الفضلى، النجف ١٩٧٠.

- الناسخ و المنسوخ:

النحاس، أبو جعفر احمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.

- نزهة الألباء:

أبو البركات الأنبارى، عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح أبى الفضل، القاهرة.

- النسخ في القرآن الكريم؛ د. مصطفى زيد، مط المدنى بمصر ١٩٦٣.

- نظرية النسخ في الشرائع السماوية:

د. شعبان محمد اسماعيل، القاهرة ١٩٧٧.

- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب:

المقرى، احمد بن محمد، ت ١٠٤١ هـ تح د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨.

كتاب الناسخ و المنسوخ في كتاب الله، ص: ٦٢

- نكت الهميان فى نكت العميان:

الصفدى، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصر ١٩١١.

- الوافى بالوفيات:

الصفدى، نشر ريتز ١٩٣١.

- الوسيط فى الأمثال:

الواحدى، تح د. عفيف محمد عبد الرحمن، الكويت ١٩٧٥.

- وفيات الأعيان:

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح د. إحسان عباس، دار الثقافة- بيروت.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذى قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بيت النبى (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا سَيس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبَع بأقوى و أحسن موقِف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان "ومفترق" وفائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

